

الحدث

# ترامب يرفع أسهم التسوية خليجياً

أسهم تدخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عبر اتصالاته بالزعماء الخليجيين، في رفع منسوب التفاؤل، وإن قليلاً، بإمكان تقدم خيار التسوية في الخليج، وذلك بعد أن مدّد الرباعي المقاطع لقطر مهلة المهلة الممنوحة للدوحة، من أجل الرد على لائحة المطالب الـ13، 48 ساعة إضافية، إمكانية تسوية عززتها معلومات ترددت عن مقترح أميركي يختصر المطالب الـ13 بمطالبتين يحفظان ماء وجه الرياض، ويمنعان التشطي في صفوف حلفاء واشنطن

تعيش منطقة الخليج حالاً من حبس الأنفاس، بعد انقضاء مهلة الأيام العشرة الممنوحة للرد القطري على لائحة مطالب الرباعي المقاطعة، ومن ثم تمديدتها مدة 48 ساعة، بناءً على طلب الوسيط في الخلاف، أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، وفق تصريح وزارة الخارجية السعودية، أمس، سلم القطريون أخيراً ردهم على لائحة المطالب الـ13 للوسيط الكويتي، في رسالة حملها وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الرد على مطالب الرياض وأبو ظبي، ومعهما القاهرة والمنامة، لم يُكشف عن مضمونه إلى وقت متأخر من ليل البارحة، لكن التأخر القطري في الإجابة حتى طلب وقت إضافي على مهلة العشرة أيام، يشي برهان لدى الدوحة على تسوية ما يجري

## ابن سلمان يسكت ابن نايف ومعارضين

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، أن ولي العهد السعودي الجديد محمد بن سلمان بدأ، في الأسابيع القليلة الماضية، حملة لإسكات سلفه ولي العهد السابق محمد بن نايف، بالإضافة إلى نشطاء ورجال دين معارضين له. ونقلاً عن «أوساط رسمية مقرّبة من صنع القرار في الولايات المتحدة والسعودية»، أشارت الصحيفة إلى أنّ «ولي العهد السعودي المعين حديثاً أمر بتحديد إقامة سلفه محمد بن نايف، كما استبدل الحرس الخاص بولي العهد السابق بأخرين مضمون ولاؤهم للقصر الملكي». ووفق مصادر الصحيفة، تهدف «الإجراءات التي اتخذت إلى إفشال أي حركة احتجاجية على قرار الملك سلمان بتعيين نجله في ولاية العهد، ولضمان أن كل شيء يسير على ما يرام». وتتضمن الإجراءات المتخذة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، وتنقية حسابات بعض النشطاء والمدونين. وأكدت الصحيفة استدعاء عدد من النشطاء ورجال الدين المعارضين لمحمد بن سلمان، من قبل وزارة الداخلية السعودية وتحذيرهم من إظهار أي معارضة وإلا سيكون مصيرهم السجن. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت، قبل أيام، نقلاً عن مسؤولين أميركيين وسعوديين مقرّبين من العائلة المالكة، أن ابن نايف «منع من السفر خارج السعودية، وهو تحت الإقامة الجبرية في قصره في مدينة جدة». وكشفت الصحيفة أن القيود فُرضت على بنات محمد بن نايف، وذلك وفقاً لمسؤول أميركي سابق على صلة بالعائلة الملكية السعودية. وقال المسؤول إن السلطات أخبرت إحدى بناته أن زوجها وطفلهما يمكنهما مغادرة المنزل، في حين يجب عليها البقاء فيه.

(الأخبار)

## تقرير

# قمة أفريقيا الـ29: «صراعات الشرق» تهيمن

قمة ثانية يعقدها القادة الأفارقة هذا العام، في وقت يبدو فيه أنّ مناقشات تطوير الاتحاد الأفريقي، سوف تكون هامشية أمام عدد من التطورات السياسية والملفات الأمنية

انطلقت في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، أمس، أعمال القمة الـ29 للاتحاد الأفريقي، بحضور رفيع من معظم الدول الـ54، غاب عنها الزعماء العرب لدول شمال أفريقيا، فيما شارك بصفة مراقب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يعكس حضوره دبلوماسية فلسطينية - عربية تقليدية، ترى في القارة مسانداً في القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

وبرغم أنّ تلك الدبلوماسية لم تعد كافية في الوقت الراهن، إذ إنّ دولة الاحتلال الإسرائيلي تثبت حضورها في القارة الأفريقية بصورة لافتة وسريعة، فإنّ الرئيس الفلسطيني دعا في كلمته، القادة الحاضرين إلى «ربط أي تقدم في علاقة القارة بإسرائيل بمدى التزامها بإنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين المحتلة منذ عام 1967، بعاصمتها القدس الشرقية»، مشيراً إلى أنّ «مواصلة تصويت الدول الأفريقية لمصلحة قرارات فلسطين في المحافل الدولية، ستحمي حل الدولتين وتساهم في الحفاظ على حقوق (الفلسطينيين)، إلى أن يتم تحقيق السلام». ويتزامن انعقاد القمة الأفريقية الحالية (وهي الثانية لهذا العام)، مع ازدياد التوترات في شرق القارة بصورة خاصة، حيث بات القرن الأفريقي ساحة تصارع إقليمي .

الإعداد لها في الكواليس، بتردد أن الأميركيين يسعون فيها، تجنباً لمزيد من التشطي في صفوف الحلفاء. فقد كشفت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، أول من أمس، عن مطلبين رئيسيين يجري التداول بشأنهما بعيداً من الأضواء؛ الأول يقضي بتكليف مسؤولين من وزارة الخزانة الأميركية بالإشراف على تدفق الأموال من قطر، والثاني يتعلق بتغيير السياسة التحريرية لقناة «الجزيرة» القطرية، لتصبح على غرار تلك المتبعة في «الجزيرة» الناطقة بالإنكليزية.

الحديث عن التسوية مع ارتفاع أسهم الحل بدأ متقدماً في الساعات الماضية، وعززته اتصالات أجراها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالزعماء الخليجيين، ومن بينهم أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني. وبحث ترامب وآل ثاني هاتفيًا «مستجدات الأزمة الخليجية وانعكاساتها على المنطقة بأكملها»، إضافة إلى «استعراض الموقف الأميركي والمواقف الدولية تجاهها، والداعية إلى ضرورة حلها بالحوار والطرق الدبلوماسية، حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة وسلامة شعوبها»، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء القطرية، التي أضافت أن الاتصال تطرق إلى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها وقضايا محاربة الإرهاب والتطرف.

اتصال ترامب بأمير قطر، وإن كان يفهم منه محاولة أميركية للهدنة بين حلفاء واشنطن في ربع الساعة الأخير، أو الطلب من الدوحة تقديم بعض التنازلات لتسريع تسوية ما، إلا أن البيت الأبيض اكتفى بالقول إن ترامب أجرى اتصالات مع كل من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، إضافة إلى أمير قطر، أبدى فيها «قلق حياض الأزمة بين قطر وبعض جيرانها الخليجيين والعرب»، مشدداً

على أهمية «الوحدة» في المنطقة من أجل تحقيق أهداف القمة الإسلامية الأميركية» ولا سيما «القضاء على الإرهاب وإرساء الاستقرار». وكرر ترامب، وفق بيان البيت الأبيض، حديثه عن ضرورة «وقف تمويل الإرهاب وتقويض الأيديولوجيات المتطرفة».

وعلى مقلب الرباعي المقاطع لقطر، ذكر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بموعد اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع غداً الأربعاء، لتباحث الرد المشترك على الرد القطري، واتخاذ «موقف في ما يتعلق بالخطوات القادمة»، بحسب ما قال في تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحفي مشترك، في مدينة جدة السعودية، مع نظيره الألماني زيغمار غابرييل.

وكرر الجبير اتهامات بلاده لقطر بـ«التدخل في شؤون دول الجوار وإسواء الإرهابيين، وبت خطاب التحريض والكرهية عبر قناة الجزيرة»، وأضاف: «نريد أن تتبنى قطر سياسات لا تتروّج للإرهاب والكرهية»، موضحاً أنّ «أغلب ما تضمنته قائمة المطالب لقطر كان موجوداً في اتفاق الرياض 2014». وأشار الجبير إلى أنه بين لضيفه الألماني حرص الدول الأربع المقاطعة «على بناء أفضل العلاقات مع قطر، وأن الهدف من الإجراءات التي تم اتخاذها هو تغيير في سياسات الدوحة التي نعتبر أنها تسيء



كر الجبير امام نظيره الألماني اتهامات بلاده لقطر (ا ف ب)



**اجتماع لوزراء خارجية الدول المقاطعة غداً لتباحث «الرد المشترك»**



لقطر ولدول المنطقة والعالم»، أملاً أن «يكون الرد القطري إيجابياً حتى نستطيع أن نصل إلى حل لهذه الأزمة».

وكان وزير الخارجية الألماني قد بدأ من جدة جولة خليجية تستمر ثلاثة أيام، يبحث فيها سبل حل الأزمة في المنطقة، وتشمل الجولة كلاً من قطر والإمارات والكويت، بعد السعودية، وعلى صعيد مواقف تركيا، المستهدفة بلائحة الرباعي المقاطع من خلال مطلب إغلاق القاعدة العسكرية في قطر، برز أمس تصريح شديد الهمجية للمتحدث باسم الحكومة نعمان قورتولموش، حذر فيه من أنه «في حال تفاقم الأزمة، فإن فائتورة ذلك لن تقتصر على بلد واحد، بل على كافة بلدان المنطقة». وأكد أن الوجود العسكري التركي في قطر سيستمر، معتبراً أن القاعدة ليست

وأثناء أعمال القمة، أمس، أعلن وزير خارجية جيوتي محمد علي يوسف، أنّ بلاده طلبت من الاتحاد الأفريقي نشر مراقبين على طول حدودها المتنازع عليها مع أريتريا. وقال لوكالة «رويترز»: «انسحبت القوات القطرية دون سابق إنذار، ودون أن تمهد الأرض، تاركة وضعاً راهناً ليس في مصلحة البلدين»، مضيفاً «أقترحنا على الاتحاد الأفريقي سدّ الفجوة في الجانب المتنازع عليه، ونحتاج إلى أن يتصرف الاتحاد الأفريقي بسرعة».

والاتحاد الأفريقي هو مؤسسة حلّت عام 2002 مكان منظمة الوحدة الأفريقية بعد 39 عاماً على تأسيس الأخيرة. ومن أبرز أهداف الاتحاد، تسريع وتسهيل الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة، بغية تعزيز مواقفها المشتركة بشأن القضايا التي تهم شعوبها، وتحقيق السلام



**يتزامن انعقاد القمة مع ازدياد التوترات في القرن الأفريقي**

